

تفسير البحر المحيط

@ 406 وكذلك { الطَّيِّبَاتِ } من النساء { لِّلطَّيِّبِينَ } من الرجال ويدل على هذا التأويل قول عائشة حين ذكرت التسع التي ما أعطيتها امرأة غيرها . وفي آخرها : ولقد خلقت طيبة عند طيب ، ولقد وعدت مغفرة ورزقا كريما . وهذا التأويل نحا إليه ابن زيد فهو تفريق بين عبد الله وأشباهه والرسول وأصحابه ، فلم يجعل الله له إلا كل طيبة وأولئك خبيثون فهم أهل النساء الخبائث . وقال ابن عباس والضحاك ومجاهد وقتادة : هي الأقوال والأفعال ، ثم اختلف هؤلاء فقال بعضهم : الكلمات والفعلات الخبيثة لا يقولها ولا يرضاها إلا الخبيثون من الناس فهي لهم وهم لها بهذا الوجه . وقال بعضهم الكلمات : والفعلات لا تليق وتلصق عند رمي الرامي وقذف القاذف إلا بالخبيثين من الناس فهي لهم وهم لها بهذا الوجه . . .

{ أُوْلَئِكَ } إشارة للطيبين أو إشارة لهم وللطيبات إذا عني بهن النساء . { مُبَرَّرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ } أي يقول الخبيثون من خبيثات الكلم أو القاذفون الرامون المحصنات ووعد الطيبين المغفرة عند الحساب والرزق الكريم في الجنة . (سقط : يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا إلى آخر الصفحة)